

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-58 من 19-نعمة الإسلام \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعز بالاسلام فهمنا ابتغينا العز بغيره اذلنا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واشكروه على ما من عليكم به من نعمة الاسلام - [00:00:24](#)

التي هي اعظم نعمة انعم الله بها على اهل الارض قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:59](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ان هذا الدين نعمة عظيمة والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:01:32](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام وهو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل من اتبع نبيا من الانبياء وعمل بشريعته فهو مسلم الى ان بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة - [00:02:08](#)

وللعالمين اجمع فصار الاسلام باتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فمن لم يطع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

وينقاد له فليس بمسلم وان كان يزعم انه يهودي او نصراني وانه متبع لموسى او لعيسى قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:03:24](#)

ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار فصار الاسلام منحصر في اتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي لو الله لو كان اخي موسى حيا - [00:03:50](#)

ما وسعه الا اتباعي ولذلك اذا نزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في اخر الزمان يكون تابعا لهذا الرسول وحاكما بالاسلام شريعة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو النبي الخاتم. ولان الله ارسله للناس كافة. عربهم وعجمهم - [00:04:19](#)

كتابهم واممهم كلهم يجب عليهم اتباع هذا الرسول فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذا الاسلام يقوم على اصلين الكتاب والسنة. الكتاب وهو القرآن - [00:04:52](#)

والسنة وهي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له مصدر ولا اصل يبني عليه الا هذين الاصلين هذين الاصلين العظيمين القرآن والسنة يجب على المسلم ان يتمسك به على موجب ما جاء في الكتاب والسنة - [00:05:26](#)

ولا ي اخترع اسلاما من عنده او يقلد غيره ممن يدعي الاسلام وهو يعمل بخلافه لابد من الانقياد له بالطاعة ولا بد من البراءة من الشرك فالذي يقول انه مسلم ويدعو غير الله يدعو الاولياء والصالحين والموتى - [00:06:00](#)

ويستغث بالاموات هذا ليس بمسلم لانه ابطل الركن الاول من اركان الاسلام وهو شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك الذي يدعي الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:28](#)

ولكنه لا يعمل بهذه الشريعة وانما يعمل بالبدع والمحدثات والتقليد للاباء والامهات فهذا ليس بمسلم حتى ينقاد لما جاء في الكتاب

والسنة وهذا هو ما هو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله - 00:06:58

وان محمدا رسول الله. فلا اله الا الله تنفي الشرك وتبطل الشرك بجميع انواعه شهادة ان محمدا رسول الله تبطل البدع والمحدثات بجميع انواعها وهذا الاسلام يبنى على خمسة اركان - 00:07:26

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه الارقان هي الاساسات التي يقوم عليها هذا الدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس - 00:07:52

ثم ذكر هذه الارقان الخمسة فهو يبنى عليها وما عداها من خصال الخير ومن اعمال البر ومن الطاعات. فانه مكمل لهذا الاسلام. فمن انتقص شيئا من الارقان لم يصح اسلامه - 00:08:20

ومن انتقص شيئا من الطاعات والعبادات غير الارقان الخمسة فقد نقص اسلامه. هو لا يبطل اسلامه لكن يكون اسلاما ناقصا قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون - 00:08:44

من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمون من لسانه فلا يغتاب الناس ولا يسعى بالنميمة والتحريش ولا يكذب ولا يظلم بالكلام يظلم احدا بان ينسب اليه ما لم يقل او يتقول عليه - 00:09:10

فهذا لم يسلم المسلمون من لسانه يترك الغيبة والنميمة والشتم وشهادة الزور يظهر لسانه هذا هو المسلم طهروا لسانه من هذه الاشياء وسلم المسلمون من يده فلا يأخذ اموال الناس ويغصبها - 00:09:46

ويستولي عليها بالقهر ولا يختلسها او يسرقها بالخفية والحيل والكذب والمعاملات المحرمة فان اموال الناس محترمة حتى اموال الكفار غير المحاربين محترمة. قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - 00:10:14

وعرضه فعلى المسلم ان يسلم المسلمون من لسانه ويسلمون من يده هذا هو المسلم الكامل للاسلام واما من كانت عنده ذنوب واعتداءات على الناس وهي دون الشرك ودون الكفر فهذا يكون اسلامه ناقصا - 00:10:52

بحسب ما فقد من هذه الاشياء فليس الاسلام مجرد الانتساب فالذي يقول انه مسلم ولكنه لا يصلي هذا ليس بمسلم لانه ترك عمود الاسلام ترك الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين - 00:11:24

كذلك الذي لا يزكي ما له هذا ليس بمسلم وقد قاتل الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين منعوا الزكاة حتى ادوها قهرا واخذها منهم لان هذا ركن من اركان الاسلام. فلا يتساهل فيه - 00:11:51

وكذلك بقية اركان الاسلام لا بد منها لا يقوم الاسلام بدونها لانه مبني مبني عليها فليحافظ المسلم على اسلامه ويكون مسلما حقا كما امر الله سبحانه وتعالى ولا يكتفي بالاسلام بالهوية - 00:12:22

او بالتسمي دون تحقيق دون تحقيق لذلك فعلى المسلم ان يحافظ على اسلامه ان يحافظ على هذا الدين العظيم يتمسك به الى الممات ولا تموتن الا وانتم مسلمون لا سيما يا عباد الله - 00:12:52

والفتن اليوم عظيمة التي تصد عن هذا الاسلام فينجرف معها من لم يثبتته الله سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - 00:13:19

يبيع دينه بعرض من الدنيا لا يثبت على دينه امام الطمع وامام المغريات او لا يثبت على دينه امام التهديدات من الاعداء اللاعداء لا يربطون عنك ان تكون مسلما بل يحاولون ان يقتلعوك من الاسلام الى الكفر - 00:13:46

ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء فيجب على المسلم ان يحذر من الكفار ومن دسائس الكفار ودوا لو تكفروا كما كفروا وودوا لو تكفروا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - 00:14:15

ان استطاعوا والواقع اليوم اكبر شاهد على ذلك الدول الكافرة سخرت قواتها وجنودها لمحاربة الاسلام والمسلمين في كل مكان حتى غزوهم الان في ديارهم فما هي الشام ها هي الشام والعراق ودول الاسلام اسقطوها الان - 00:14:46

وعاشوا في الارض فسادا كل هذا لانهم لا يريدون ان يبقى على الارض مسلم مهما استطاعوا وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله محذرا يوشك ان تداعى عليكم الامم - 00:15:23

كما تتداعى الاكلة على قصعتها قالوا امن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع المهابة من قلوب اعدائكم ويلقى في قلوبكم الوهن - [00:15:45](#)

قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت فعلى المسلم ان يتمسك بدينه مهما كلفه الثمن وتكون خاتمته على هذا الاسلام حتى يلقي الله سبحانه وتعالى مسلما - [00:16:14](#)

متمسكا بدينه فعليكم يا عباد الله بالتمسك بالاسلام مهما كلفكم الثمن قال صلى الله عليه وسلم لا تشرك بالله ولو قتلت او حرقت فعلى المسلم ان يتمسك بدينه وان يعتصم بالله مهما كلفه الثمن - [00:16:39](#)

وان يدافع عن هذا الدين مهما استطاع وان يدافع عن اخوانه المسلمين مهما استطاع لان المسلمين اخوة كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى فالمسلمون يتعاونون - [00:17:10](#)

ويتمسكون بدينهم ويقاومون اعداء الله الذين يحرضون على صرف المسلمين عن دينهم مهما استطاعوا لان الغل والحقد والنار تتأجج في قلوبهم على مين بغضا وحسدا ودوا لو تكفرون ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا يزالون يقاتلونكم - [00:17:37](#)

حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وكلمة ولا يزالون معناها انهم مستمرين على هذا الى ان تقوم الساعة لولا ان الله سبحانه وتعالى يبطل كيدهم ويخزي مكرهم اذا صدق المسلمون لدينهم وتمسكوا به - [00:18:14](#)

واعتصموا بالله مهما كلفهم الثمن فانه اذا افلت افلتت يده من هذا الدين هلك وخاب وخسر. ولقي الله بغير دين. نسأل الله العافية فعلى المسلم ان يتمسك بدينه وان يخاف من الفتن ولا يأمن من الاعداء. ولا يستنصح الاعداء - [00:18:41](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعلن بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:19:09](#)

رحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:19:38](#)

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان المسلم لا يتمكن من التمسك بدينه حتى يتعلم يتعلم العلم النافع يعرف ما هو الاسلام يتعلم احكامه يجب على كل مسلم ومسلمة - [00:20:01](#)

ان يتعلم ما يستقيم به دينه من عقيدته وصلاته وزكاته وصومه وحجه هذا واجب على كل مسلم ذكر كان او انثى ولا يكون جاهلا بالاسلام ولا يدري ما هي نواقضه - [00:20:25](#)

وما هي منقصاته؟ لانه اذا جهل يقع في الشرك يقع في البدع يقع في الذنوب والمعاصي وهو لا وهو لا يعلم ذلك. لانه لم يتعلم امور دينه فلا بد من تعلم العلم ولو بصفة مختصرة - [00:20:50](#)

يتعلم ما يستقيم به دينه من هذه الاركان الخمسة حتى يقوم بها على الوجه المطلوب لينبني اسلامه ويقوم اسلامه. اما اذا بقي على جهله فانه يقع فيما يخالف الاسلام وهو لا يدري - [00:21:14](#)

انه لا بد من تعلم العلم تعلم العلم النافع بقدر الضرورة على الاقل هذا على كل فرد. واما تعلم العلم الذي هو اكثر من ما يستقيم به الدين من تعلم احكام المعاملات والمواريث والانكحة - [00:21:35](#)

والقضاء والجنايات وغير ذلك فهذا لا بد من تعلمه لكن لا يجب على كل فرد انما يجب على الامة ان تفرغ له من يتعلم هذه الامور حتى تسد حاجة الامة - [00:21:59](#)

في امور دينها ودنياها هذا يسمونه فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين واذا تركه الكل اثموا اما الاول وهو فرض العين فهذا لا يعذر احد - [00:22:19](#)

بجهله فاتقوا الله عباد الله افهموا دينكم اولاً ثم حافظوا عليه ثانياً واسألوا الله الثبات عليه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله - [00:22:38](#)

ما يشاء ثم اعلّموا رحمكم الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وعليكم بلزوم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذّ شذّ في النار. اعلّموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وبملائكة - [00:23:03](#) وبكم فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين - [00:23:31](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين ودمر الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مستقرا. وسائر بلاد المسلمين عامة. يا رب

العالمين - [00:23:56](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلاح سلطاننا وولي علينا خيارنا اكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها او ما بطن اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم احفظ هذه البلاد - [00:24:26](#) امنة مستقرة وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء ايها المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد -

[00:24:58](#)

توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه وعلى نعمه يزيدكم ولذكر الله - [00:25:28](#)